

الصراط  
المشي  
تعليم

الشاعر: رامي سعد شرف الدين

رقم الإيداع: 2018 / 22194

ISBN: 978-977-798-077-7

الطبعة الأولى يناير 2019

المصراط  
المشترق

دار الحلم للنشر والتوزيع والترجمة ©

عضو اتحاد الناشرين المصريين

القاهرة - جمهورية مصر العربية



E-mail: dar\_el7elm@hotmail.com

info.darel7elm@Gmail.com

Tel: 00242216335 - Mob: 00201141824562

Sales Manager Mob :00201146644959

### جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعتبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار، كما أن جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار ولا يجوز طبع أو إعادة استخدام أي جزء من العمل في أي صورة كانت إلا بموجب موافقه خطية من الناشر..



# المصراط المش سليم

الشاعر

رامي سعد شرف الدين





## إهداء إلى

من أجل كيمو (كمال حسن عبد الرازق) كتبت الإهداء .



## الإِنكار

الروح بتغرق في المخاطر  
والبصر لا يَسْتَبِين  
الذي هو أدنى حاضر  
الذي هو أعلى فين  
جَلَّ مَنْ سَوَى الخسائر  
على الغلابة العثمانين  
يا فؤادي لا تسَل  
كل ده كان ذنب مين.



## اعتراف

أنا لو سلمت نفسي للذكريات  
هطير  
ولو سبت الدموع تاخذ مداها  
هتحويل لبير  
ما دايم إلا الوجع  
وكل شيء يفنى  
من بعد تالت كاس  
وأنا زبي زي الناس  
بسكر وبكدب وأضيع  
وبوعد وبخلف وأبيع  
على عيني نفس الغمامة  
وبخاف تقوم القيامة  
وبيص على السما  
وبستنى العلامة

وشايف إن الدوا  
في اتباع الهوا  
واعترال الندم  
ما دايم إلا العدم  
وكل شيء مجهول  
وأنا لو عرفت هقول  
أنا إيه هيمنعني؟  
ما بقتش أخاف من عنيك  
وقت العتاب واللوم  
أنا وأنتِ تلج في هوا  
وأول الدايين  
أنا وأنتِ ناس تانيين.



## لحظة قبول الهزيمة

أجمل شيء في الدنيا ابتسامتي

لحظة قبول الهزيمة

وقبل الدخول في نوبة البكا

وتفتيح الجراح

أصعب شيء في التجربة قلبي

لحظة ضياع العزيمة

ساب الأمل في الجي

وسبَّح بحمد اللي راح

أحزن شيء في الطريق نظرتي

وأنا بدور في أوراقى القديمة

على أي تأشيرة هروب

كل ما يضيق البراح

آخر شيء في الحياة شهقتي

بعد اكتمال الجريمة

قبل ما أبص على السما

وأستنى منها السباح.



## كأنها آخر قصيدة

اكتب

كأنها آخر قصيدة

واشرب

كأنه آخر كاس

احذف همومك على الجبهة البعيدة

لا تعمل حساب للملايكة

ولا تعمل حساب للناس

أنت الأساس والمسألة والحل

أنت الجنين المجبر

في العالم المختل

اظبط أئينك في النغم بمزاج

خلى خيالك خليلك فى الاحتياج  
الكون قديم وغريب ومتهالك  
والناس قلوبهم كذلك  
ازاي تعيش العمر مُتهالك  
ازاي تدوس على الخط من غير انحراف  
وأنت شايف  
كله زايف  
فإذا كنت خايف  
ليه تخاف  
الخوف سبيل المؤمنين للرب  
زي وصل أمانة  
يدعويه فى الكرب  
الخلق أصلاً جنود

والدنيا ساحة حرب

ذرة إيمان

بين الفجور والاعتدال

في ناس قضيتها في اليمين

واستقرت في الشمال

وعلى الأعراف رجال

اللي عاشوا العمر زيك

تحت رحمة الاحتمال.



## مفیش مانع تكون معذور

مفیش مانع تكون معذور في حبة بوح  
ووجع سرك في بير بيحجف.  
تقوم مفزوع عشان عقلك خلاص هيخف.  
يقوم طافح بلون أزرق على البشرة يدوب فيها  
تنام أيام ما تتعدش عشان خاطر تعديها  
وتحبط راسك الأفكار  
فتتحول دواير سودة تحت العين .  
مفیش مانع تكون معذور  
في إيد حبّاك تكون عايش مع العايشين.  
موضوع الحلقة يا سيدنا الله يخليك  
إن أنا مابقتش مآمن بيهم ولا ليهم  
وإن أنا مابقتش مآمن بيك  
هل حجم الشمس في سما أسوان  
تفرق لمصاب بالعمى ألوان

لا يملك مال في الوقت الحالي؟  
هل عدد الناس في الغرفة الواحدة  
ييعمل زحمة في عين الخوف؟  
أنا عندي حساب كل ما يتقل  
يتقل أكثر ويزيد في الدين  
أنا عندي سنين تايمة في إبريق  
من غير سكر ولا حزن يساع  
جربت كتير تكتب في كلام  
بيدور حوالين الدنيا متاع  
جربت الخوف قدام نفسك  
من نظرة عينك في الوحدة ومن الأفكار  
جربت في مرة إنك تنهار!



## النواهي

ولا تمدَّنْ عَيْنَيْكَ

إلى شباك

يجوز في بنت بتغير

ملايح عيشة الوحدة

بوصلة رقص تفرحها

فتجرحها

ولا تمدن أفكارك

لبيت جارك

ولا تمدن آمالك

لفص العاج

ولا إيدك لجيب محتاج

ولا عشمك

لصاحب كيف

ولا تصدق في وقت الزيف

ولا تستنى مين يستر

في دنيا إزاز

ولا تستنظر الراحة

في عمر معبي بالأغاز.



## أول مسهار في الحيطه

أول مسهار في الحيطه

علقت عليه الهدمه

يمكن يسترلي الشق

فالشق صبح شقين

ولقيت حرفين في النوته

قلت أجمع بيهم كلمة

فانكتبت كلمة لأ

على كل ما تهوى العين

ورسمت العمر خريطة

على خط حدود القسمة

فالقسمة بتعمل فرق

وأنا واقف بين صفيين  
ولقيت الفكرة عبيطة  
إنك توصل للحكمة  
من فكرة خلق الخلق  
علشان يفضلوا تايهين.



## كرهت الشتاء والصيف

كرهت الشتاء والصيف والخريف والحر  
وكل شيء مكسور حتى حروف الجر  
والكشافات والنور والوصول والبر  
والمعجزات والصدف والخطر والشر  
يا أيها العارف لو تفتني في الأمر  
العقل فيه معركة وصريخ وكر وفر  
والقلب شال الحرير دبلت خيوطه وكر  
يا كل شيء انوجد حتى الأبد بالجبر  
ازاي رضيت بالخضوع ومين أتاك الصبر.



## النبوءة

ثم إني شفت طير  
لم تبج بيه النبوءة  
الغضب في عنيه ملاني  
قالي إن الكل فاني  
حتى وجّهات المباني  
والمشاعر والمروءة  
إني معدوم الحضور  
إني رائتي للحدث صورة  
يا طاعة النشوة  
برغم مهابة المشهد  
هذا اللسان يشهد  
إن الغنا أذكّار  
يا عالم الأسرار  
بالملغي في المنهج

سبحان من أهدى  
للرؤية شكل الغيب  
طوبى لمن علم  
العبد فعل العيب  
يا زائرين الحلم  
يا مكملين الفيلم  
في الجنة باب للعلم  
بيدخلوه بالعلم .



## على باب مولانا سيدنا الحسين

على باب مولانا سيدنا الحسين  
كان العبير ينفوح  
ع المحرومين ويمر  
عشمان في نظرة رضا  
أيا حيارى الروح  
قرب الحبيب يسر  
عندي إيمان إن النبي  
بيحبني ما أعرفش ليه  
وأوقات كتير بصعب عليه  
وإن أكبر زعله مني فيه عتاب  
فيه مجال للشرح أكثر  
النبي أكيد مريح في الاستماع  
السمع فن أكيد نبي عارف مقامه  
النبي كان هيفردلي العباية

ويمد إيدته بالإناء  
ويقولي اذكر ما تشاء  
الأنبيا ما يشعروش بالاستياء  
ما يفضحوش الناس قصاد الناس  
علشان مثل  
مثل الذين يشتكوا للأنبيا  
مثل الذين بيوصلوا للأوليا  
مثل الذين بيعرفوا سر الحياة  
(طيب المبالى سيدنا الحسين بيدي كل جرح دواه)  
صاح الحضور بالوجع  
وجعي في قولة آه.



## نوتة

ستين.. سبعين.. يمكن أكثر  
تسعة وثمانين إلا شوية  
نفس اللي بيحصل يتكرر  
حتى الأوقات الزمنية  
على هامش ورقي المتبعثر  
أوبره الدائرة الرقمية  
وأنا رامي الحلم ومستنظر  
يطرحلي الفكرة الملغية  
وما زال الفكر بيتأثر  
وأخسر في حقوق الملكية  
وبرغم العمر اللي بيقتصر  
على باب أحلامي المنسية  
أنا لسة بدور في الدفتر  
على شكل صريح ينفع ليّ

وحاولت كثير يمكن أقدر  
أوصل للمعنى بحرية  
كام مرة أنا بوصل متأخر  
كام راحت من فرصة عليّ  
وأرجع وبدور وأستفسر  
عن سر التوهمة النفسية  
عارف كام مرة أنا بستنظر  
تتعُدّل في المرة الجاية  
ستين سبعين يمكن أكثر  
قول تسعة وثمانين قول مية.



## دول مش دمهتين

دول مش دمهتين  
دول بتين كانوا واقفين ورا الباب  
ووقعوا على الأرض لما اتفتح فجأة  
والي على وشي ده  
مش من علامات المفاجأة  
دي شوارع قفلتها الحكومة  
ومبتوديش في حته ومش فارقة  
والي ساكت خالص ده مش قلبي  
دي منطقة عازلة  
وفيها مخيمات وأسر لاجئة  
ودي مش قصيدة شعر  
ده طلب سلفة عشان الجوع والحاجة والزنقة.



## رغم اختلاف شكلي

رغم اختلاف شكلي في صورة الباسبور  
وبرغم تيه الملامح أثر سنيني البور  
يا كل شيء اختلف في الروح من الداخل  
كان في ميعاد بالأمل ولم يصبني الدور.



## كتب الغريب

كتب الغريب:

أما بعد

أخبركم بأني

الأحزان بتقتلني

وفكرة خلاص روحي

غطت على طموحي

يا ضهري يا موجوع

بين الشبع والجوع

سلمت للممنوع ما قدرتش أمنعهم

راحوا الحبايب جميعاً من غير ما أودعهم

جوة الغربة بتخسر كل حلاوة روحك

غربة روحك وأنت بتبعد عن أحلامك

وأنت بتقبل تخلف كل كلام الماضي

حرف بحرف يسقط منك مها حاولت

حتى ملامحك جوة الصورة بتستغربها  
وأنت بتسأل فين الأمل الباقي في عينك  
لما مسكت بإيدك صورتك واتأملت  
حتى السنين اللي عدت  
عدت بلا حسبة  
والعمر رايح ما بين القسمة والنسبة  
بقي كل شيء يخدع  
كل الحاجات كذبة  
والغربة وما فيها  
بتساوي بعضها  
حتى الهروب منها  
شبه الرجوع ليها.



## حبييتي ليلة السفر

حبييتي ليلة السفر ونهاية التصريح  
والتوقيعات والزمن خلف اتجاه الريح  
قالتلي طُفت السنين بحثاً وما لقيتك  
أنا كنت فين وقتها؟!  
كان فين مكاني صحيح؟!



## الرؤية رؤي العين

ولكم في الصحاب جواب

يا أولى الألباب

يا فاتحين الباب

في كل وقت وحين

الرؤية رؤي العين

ما فيهاش مجال للشك

يا قلبي يا منهك

وهبت روحى بلاش

لقلوب ما بتسعنناش

جربت ترفع ناس

وضعوك في خانة اليك

لقيت اللى كان منحه

محسوب على الشيلة

و كل الحفر عيلة

في الدنيا عارفين بعض  
يا عارفين الحق  
والحق ناكركم  
كونوا كما غيركم  
كونوا الهوان والصد  
يا جسمى يا ممتد  
دلوقتى أو بعدين  
الرؤية رؤي العين  
ما فيهاش مجال للشك .



## الشمس طالعة باستياء

الشمس طالعة فوق جبينك باستياء  
مليون سبب بيكسروا فيّ الولااء  
ساعة الخطر ما يدق بابك تذكريني  
وبتسي اسمي عندما يأتي المساء.



## غناوي الضلة

الضلة جاية من بعيد  
فاتحة دراعاتها وبتناديني أتداري فيها  
لميت نزيف الطل من جرحي الكبير  
وجريت عليها مش لاقها  
عليت في صوتي  
نديت عليها  
يا ما كان نفسي في حاجات وما طلتهاش  
وأنا حلمي زي النجم عالي  
في الضلمة بانة سلمة ما طلعتهاش  
النجم والضلة يقولولي  
بإني خايف من خيال الخطوة في الليل اللي عايشه  
وإني هارب من حدود حلمي القديم  
وإني ماشي ع الصراط المش سليم  
وأنا عمري ولا بعرفش غير الصدق

طول ما الكلمة جوايا  
مدام عايشة  
قالتلي شوف فين الطريق  
وابقى امشي فيه  
ثبت خُطاك على أول الدرب وجاربه  
الخيال مبقاش له كلمة  
تعدي بيها فوق حروف الحلم توصل للسكون  
يا بنت أبويا حلمي عمره ما كان جنون  
أنا حلمي فكرة  
حلمي كلمة  
ولا عمري بحلم غير أكون  
فارس زمان.. الكلمة فيه هي الفرس  
تبدأ غناوي الليل بصوتي  
وف إيدي مفتاح الجرس  
حروف العمر بتقولي  
ما بين الحلم والمقسوم يدوب خطوة

والحلم أهو مازال مدفون  
وأنا واقف شفا حفرة  
أشوف الحلم وأتملى  
وحاطط عيني ع الضلة  
والضلة هي الكلمة هي النجمة  
هي الحلم اللي بستناه  
ولو ما قدرتش أوصله  
ولا أروحله ولا أروحله  
ولا أجيبه الندى والضي  
ولو خطأويا تحجلني  
ويهزمني الزمن والجاي  
يا ضلايتي  
كوني عارفة ولو للعلم  
أنا عمري ما هتنازل  
ولا عمري هبطل حلم.



## طب ليه كده

وبعتلك مليون جواب  
أترجى فيه  
إنك تحيني في المنام  
إلا أنت فينك من زمان  
خاصمتني من غير سبب  
رغم التعب والرعد والبرد الشديد  
أنا نفس هذا اللي ابتدى وما انتهاش  
ولسة أحلامي ببلاش  
القلب الصاحي يعزف  
بطل من يومها فن  
والحلم كمان نسيتيه مابقتش بشيئه هم  
ولا حتى بجيب في سيرته  
غير سيرتك لما تيجي  
كيف الأمور معاك

كيف الأمور معايا  
وكأن النسخة واحدة  
في الحرف وفي القراية  
الضلمة كمان بخير  
وبتفتكر ليلا تي  
وبتندم ع الي عدى  
وبتكره كل آتي  
طب ليه كده  
كل الحاجات صبحت بليدة ومتعبة  
والقلب تايه في الشبه  
فعل الضباب والأتربة  
حتى السؤال والأجوبة  
ما بقتش أشوفك من  
بعيد  
معرفش ليه ما بقتش أشوف  
وسألت عنك كل طيف بيمر فوقى

والقلب بايت كل ليلة ينتظر  
رغم الحواجز والظروف  
كانت آخر مرة أشوفك  
كانت آخر مرة أشوف  
كانت آخر مرة أشوفك  
كانت آخر مرة أشوفك.  
كانت آخر مرة أشوف.



## مبادئ 1/5/2003

زي البنت اللي بتدحرج من ع السلم  
زي رصاصة بتدخل جوه تغوص وتعلم  
زي لسان مقطوع من آخره  
عمره ما جرب يوم يتكلم  
زي زماني اللي بيخجلني ويطلع صادق  
زي ما أقول أنا شايل جوه القلب مبادئ  
نجمة ليل سهرانة قصادي  
بترمي عليّ ستاير سودة  
طول الليل بتغازل فيّ  
بس الضحكة مهباش موجودة  
علمني زماني ما أبصش فوق  
لو حتى دقائق  
وأنا صدقته وعندي مبادئ  
شيلي ستايرك عني وروحي

لمي ف جرحك  
ده أنا مش قادر أَلْمُ جروحي  
او عي يا بت تبصي في عيني  
وتخطفي قلبي  
او عي لشوقك ياخذك عندي  
وفيَّ تحبي  
بكره تتوهي وتصبح كل دموعك ذنبي  
ردي الخطوة قبل ما تدخل جوه مزانق  
قلبي ما هوش محتاج لمبادئ  
او عى يا حلمي تزورني الليلة  
او عى تحيني  
حاسب مني  
وأنا عن نفسي راح أفضل صاحي  
وإن جاني صباحي  
وفور دمي  
هدخل جُحري

وأكتم همي  
ولا أعلق في حبال ومشائق  
وأقوله اعذرني أنا عندي مبادئ  
كلمة بقولها ودمعة عيني  
بتنزف مني بتجرح خدي  
فكري ياخذني  
وعقلي يتوه ويحيب ويودي  
وتاني بيرجع زي ما كان  
عمري يعدي قصاد من عيني  
شريط دخان  
تصبح كل الدنيا ستاير  
باهتة دون ألوان  
غنوة غربية دون ألحان  
أصل مبادئ بعيد الشر عن السامعين  
في الأصل مبادئ سرطان.



## لوکيويا 2003/5/10

ما أنتش جدع  
أد إيه ما أنتش جدع  
أد إيه ما أنتش حويط  
أد إيه دمك تقيل  
و أد إيه دمي بسيط  
فياريتك لما تيجي تهز قلبي  
ابقي مهل خطوتك  
ده أنا قلبي عيل يتفزع  
هيقول عليك ما أنتش جدع  
رغم إنك أنت لما جيتني  
الناس جميعها اتسمرت  
و أنا مقدرتش أقف

فانحنيت لك غصب عني  
وابتديت ألمح خيوط  
الشمس رايجة للغروب  
وأنا ملحقتش أتوب  
عن ذنوبي اللي أنا معملمتهاش  
صورتلي حاجات كتير  
مشفتهاش قبل ما أشوفك  
حلمي البسيط  
أصبح ليلاقي بيتمنع  
وقالي إنك مش جدع  
جي في طريقي بير غويط  
والي زبي مش حويط  
وبليد في حل الكيميا جوه المسألة  
والمشكلة  
وأصل أصل المشكلة

عمري اللي قرب ينتهي  
مليان وجع  
والشكوى بتجيب الفرع  
عرفت ليه دمك تقيل  
عرفت ليه  
ما أنتش جدع!



## شاييل على كفي اللي باقي

أنا جايلك

شاييل على كفي اللي باقي

قلب فيه ريحة حياة

وعيون مريضة مغيمة

شبعانة من دور السواقي

أنا جايلك

عشمان أدور بين عنيككي

عن حياتي عن دوائي

اديني حقي ف إني أحبك

اديني حقي ف إني أعيش

عمري اللي فاضل

بين إيديكي

وارفضي كذب التاريخ

واكتبي شهادة ميلادي  
أنا أصلي مش حاسب قوي  
أنا عمري يطلع كام سنة  
أنا عمري من عمر الياهو  
اللي حطت من زمان فوق سطحنا  
اليياهو اللي ماتت من يومين  
مشنوقة فوق سطح الجيران  
كان ياما كان  
كان في يياهو  
حطت من زمان فوق سطحنا  
وماتت على سطح الجيران  
أنا جايلك  
والدهر حافر فوق كتافي بصمته  
طوح لساني  
لما تاهت كلمتي من كلمته

ياللي أنت سابق في الفراغ  
طوح ورا ضهرك بخُمس  
أنا أصلي تايه في المسار  
وداخل أتسلل بخبث  
لما تاهت مني أركان المعاني  
والتوهة زادت

لما ملتني الهواجس  
سواقي الحلم تتفرهد على اليباس  
عيون الضلمة شبعانة من المجهول  
أصول السر متعلق في حلق الغول  
حبال الصوت بتقطع من النبرة  
ما بين الغلب والحسرة  
أنا توبي

ماهوش توبي  
وده اللي باقي من توبي

يادوب هيغطي ع العورة  
أنا جايلك تداريني  
وشيلي الذنب عن كتفي  
أنا عمري بيهمسلي  
وبيقولي كفاية ذنوب  
وده اللي باقي من عمري  
هيسمجلي باني أتوب؟!  
والتوبة تصبح ممكنة!  
أنا عمري أصلاً كام سنة؟!  
أنا عمري من عمر اليامة  
اللي حطت فوق سطوحنا من زمان  
بس ماتت من يومين  
مشنوقة فوق سطح الجيران  
أنا جايلك  
تدليني على عمري

شاييل على كفي اللي باقي  
قلب فيه ريحة حياة  
وعيون مريضة مغيمة  
شبعانة من دور السواقى.



## الذنوب الواضحة منك

قالي الذنوب الواضحة منك في الحياة

علمتهالك وأنت راضي بسكتي

كان الطريق من أوله واضح مداه

قبل أما أفاجئ نفسي وأخلف هيئتي

افهمها يا سيد من فضلك

وبلاش تشغلني بتفاصيلك

وما دمت بتلعب على أرضك

لو خدت مكانك تباصيلك

ولأن الدنيا المحتاجة

ما بقتش بتمشي ببركاتك

فتحدد أمرك على حاجة

علشان مليت من حركاتك  
وكمان علشان ما تحير نيش  
وأفضل في ظنون وأقعد أفكر  
لحظة رؤياك الذكر يكون  
يا ما شاء الله ولا أستغفر.



## قلبي حصان سبق رغلوب

قصايد شعر مكتوبة  
بتسأل مين هيقراني  
وبيت مهجور في ليل طوبة  
وشرخ قديم على حيطاني  
وفكر معبي بالدخان  
وضهر استحلى شيل الحمل  
وصوت مبحوح ماهوش واضح  
زيارة شوق يادوب أقصر  
من اللحظة اللي بتحرك  
بيبان الخوف في حرمانني  
بشوفك وأنتِ بتعاني  
مخاض الفكرة في الصورة  
بحبك وأنتِ مكسورة  
وبعشق صوتك المسكين

أنا ليلي ما هوش ملكي  
ولا طيفي بيلمس عين  
ولا حلمي هينفعلك  
أنا التايه يا بنت الناس  
في وسط الناس بكون عاجز  
فشيلي الفكرة من راسك  
أنا ما أملكش أدفعلك  
وأسدد دينك المطلوب  
وقلبي حصان سبق مغلوب  
بيقدر بس مش عايز  
بيخسر عند في الحاجز  
بيخسر عند في المكتوب.



## مش مرتاح من ناحية روجي

بيني وبينك  
مش مرتاح من ناحية روجي  
فبلاش تهتمي إنك يعني  
ما بترتاحليش  
كان شكل الحلم صحيح أخضر  
لكن كالعادة بيتغير  
كما كل كلامي اللي أنا قولته  
وما يشبهنيش  
طب عارفة تاريخي اللي كتبه  
على ورقة بتقسم كراستي  
كان شبه الحرف اللي رسمته  
على طوبة ف حيطه مدرستي  
وسط البرواز اللي بيجمع كل التايين  
عارفة الماشيين نفس المشوار على ذات الدرب

أنا يمكن طيف من غير داعي  
فات من بينهم ملمسش القلب  
وده حتى تاريخي اللي كتبتة  
ما بيذكر نيش  
أنا شيء والضد ف نفس الآن  
شيء بالألوان  
وساعات بيكون أبيض وأسود  
فما تتخصيش  
إكمنك يعني وعلى غفلة  
ما بترتاحلش.



## اللي قالي افتحلي قلبك

واللي قالي افتحلي قلبك  
فانفتح من غير فصال  
مر يوم والثاني خلفه  
واختلفنا في الخصال  
عدى مرة جنب مني  
قول كأنه قول كأني  
السؤال اللي شاغلني  
كيف تم الانفصال!؟



## ضِلّ العيون

ضِلّ العيون خلف البرقع  
بيطل على الشط الثاني  
وأنا لا أملك شيء مُقنع  
غير قلب كَلِّ وبيعاني  
هَز المطر في الخلا عودي  
كَشَف حدودي وعَراني  
أنا اللي عارف كم توجع  
يا كسر خاطر وحداني  
كأن ولا كان في المطرح  
كأنه مشهد مجاني  
معاكي ليه دايمًا برجع  
بألف حجة معنداني  
يادوب يزول اللي بيمنع  
أقول يا إيه يمنع تاني

هز المطر ورقة بخطي  
الأرض طرحت ألحاني  
حببتي ومسيره هينفع  
يلقاكي شطي ويلقاني  
سامحيني لو شعري يسرح  
أو حتى كان خالي معاني  
أنا بس كان نفسي أصرح  
بأن بعدك أعياني  
بأن بعدك أعياني.



## شمس المغربية

يا شمس المغربية

يا ساكتة ومدارية

لو ليكي شوق في قلبي

أبعتهولك هدية

بحبك لما تبقي

عصفورة صغار بتحبي

طارت وجناحها شاهها

لبعيد والشوق نداها

واستنت تاني تنزل

لا كان العش واضح

ولا فرع الشجرة طارح

ولا شايقة غير شوية  
م الليل غطت عيونها  
مكسوفة ومستحية  
من يومها وتبقى هي  
شمس المغربية.



## مفیش وعد سابق

مفیش وعد سابق وطال انتظاره  
ولا أي رابط ما بینک وینی  
ولا للنهاردة بحدد ملامحک  
ولا عندي فكرة ولا بتسألینی  
طب لیه کل کلمة بیکتبها قلمک  
بحس فی حروفها حاجات بتنادینی.



## أنا في التوهة

أنا في التوهة من يمكن سبع أعوام  
بساير الخلق في الملكوت بأي كلام  
فتحت باب ع الحلم ليلة برد  
ومن ساعتها يا قلبي مصاب بزكام.



## يا ليلة العيد

وتلاغي عيونك في الملهى  
أشباه النسوة اللي بتسهى  
في صباح العيد  
تسكر وتقول مش مستاهلة  
وتنسى المواعيد  
وبترمي في قلب البار أسرار  
ما يصحش غيرك يعرفها  
وسكارى الليل تيجي تشاركك  
وتقولك زيد  
ومازلت بتندم وتكرر نفس المشهد  
وبتغرق عينك في الخمر  
وتعود وتدور على مخرج

والفكرة بتبتهت  
كما روحك برده بتبتهت  
وتقول وتعيد ذات الجملة وما تملش  
المرة الجاية هكون فايق  
وهصلي العيد!!!



## هشهد كوريدي

اتحدف الليل على وش الكون وتَرَف عينه  
فملاها دموع نزلت أمطار على قلب الناس  
فيما يبدو الناس مش سامعيه  
وينادي يا خلق أنا لياً وجود ومفيش فايده  
والليل بيدق في عين الكون  
حدفت له سيول صبحت مسامير  
بتشك في قلب خطوط الطول  
والناس نايمين على صوت مسعود عمال بيقول  
ضاع المحصول  
ياما بكرة الدين يقسم ضهري  
والليل مجنون يسمع في كلامه  
يموت من الضحك  
والناس بتخاف من ضحك الليل

كان نفس الصوت عمال بيرج  
في قلب الكون  
طلعت له الشمس بقلب جرى  
انكشف الليل وصبح عريان  
انكسفت منه وطلعت جري  
اتدارت خلف خطوط العرض  
وظلعي قمر سكران بجنون وملالي الكاس  
فشربت سكرت حذفت الليل بقصيدة شعر  
والليل مشغول مع واد بالعود  
على شجرة توت عمال يقول  
طيب يا سي ليل  
وأهو قلب الليل بيدق بدقة وتر العود  
فالكون غناله أنا واد كييف والليل سلطان  
فلقاه بينفوت وماهوش غضبان  
اتحذف النور على غيط مسعود وطلعله نهار

وانكشف السر في سر الليل

لو عايزه يلم الدور ويغور

غنيه ياليل

طيب يا سي ليل.



## بانت على وشي التكشيرة

بقى كده يعني  
وخلص فعلاً  
يعني أبطل  
وما أقولش يا ريت  
يادي الدهشة  
يادي الحيرة  
بانت على وشي التكشيرة  
وعليّ النعمة إني اتخضيت  
ولويت ما لقيت في حواجبيا  
وليت خلجاتي وسبت البيت  
وركبت القطر ومشي بيا  
حتى استكفيت  
ومادام كدهو الأمر اتبين  
والفكر شمال واضح بيّن

فبلاش نلعب بين الحبلين  
وأنا عندي أمل  
وسعاد وحسين  
وتلاتة أخوات  
وأنا بسحب ورقة من الورقات  
وقريت ما رأيت من نصح ميين  
إن الجايات  
مش أكثر أبدًا من الراجحات  
والحظ مالوش في الحيشيات  
ولا مين ولا فين  
وأنا قلت آمين  
وشربت الكاس وسبع أنفاس  
وحلفت يمين ع النبي آدمين  
لو يطلع مين  
ما يحرك فكرة في قلب الراس.



## وأنا سايب إيديا

على فكرة أنا ممكن ألعب بيك  
بكلام موزون يعجب معاليك  
ويعلي مزاجك على الآخر  
ويرجعَ زمنك لو سافر  
ويشد في حيلك شد عنيف  
تصبح حريف هداف دوري  
أو بارز في الصف الثوري  
أو نجم كبير شبه الفنان سامي مغاوري  
وأبنيلك شقة في جاردن لوز  
مع باركن تركزن فين ما تعوز  
وهروق روحك ع الهادي  
كل المحاذير هتصير عادي  
علشان الصدق ما عادش يجوز في الدنيا دي.



## مشهد هن الوحدة

وسندت ضميري  
أستعيد الذكريات  
كل الجموع اتوزعت  
على مفردات  
وكنت كالعادة الأخير  
أنا خلصت دخاني  
وألحاني  
مفيش في الجيب ما يسترني  
يا دُفعة من بعيد تسمح  
بعقب سيجارة أقاسمك فيه  
وتعذرني  
ما هياش عيبة  
أنا مخلوق لدى الحالة  
وده مشهد مفيش مرة

ما كنتش فيه  
ومين غيري يكون موجود  
ويخلف كل ترتيبية  
أنا الشاعر بشيء غامض  
وأنا الغايب من المجموع  
بيقتلني الشجن مرة  
ومية مرة بموت م الجوع.



## سيرة ذاتية

صوت الشريط بيرن في الودن اليمين  
والثانية خلف إيقاع خفيف بتعد حبات العرق  
كان الطريق المفترق  
لحظة ما قلت خلاص كده يا دي الشبه  
ملّيت كأني بأدي دورك في الحياة  
إن قتلتك و لحد وقت ما قتلتك  
ولا كنت عارف إيه السبب  
والسر لو حد انتبه وسألني ليه  
غيرت كل الأجوبة والترتيبات  
حتى الأمل في الجاي بات  
من غير حاجات متعودين  
إن يشوفوها على الطريق  
هذا المؤدي لحضرتك  
وإن قتلتك

وأنا اللي مجبرع الكلام وعلى الندم  
وحلفت يمكن ربها عدد ما مر من الألم  
إن السكات من بكرة سيد موقفي  
ولا بكتفي  
وتدور تدور الأمكنة من غير حدود  
وبقوم كده وأترك طريق وأسلك في غير  
ويمر شر ويخلفه في الأمر خير  
ويزيد إيقاع سير الوجود  
والزحمة تملئ الأمكنة  
وأنا مش هنا  
ذاك اللي كان من حبة بيعدي الطريق  
شايل دوسيه مليون ورق طلبات عمل  
وجراب لنضارة نظر  
والتانية ساتر للعيون  
كان شخص بيحاول يكون  
أنا أصلي شاهدع الحالات المزممة

وأنا جوه أوضة لو حدي بسأل ربنا  
يديني حل  
يديني حل ما أكونش فيه صاحب قرار  
ولاي رأي وقول مبین  
محتاج لشيء واحد فقط  
ما أختارش فيه بين أي بين  
إن قلتلك  
أوقات كتير بحس قلبي خلاص وقف  
والعمر بيعدي في مشاهد  
وبنفسی شاهد نفي على حفنة ورق  
الخوف يحرك كل شيء من غير وسيط  
صوت الشريط بيرن في الودن اليمين  
والثانية خلف إيقاع خفيف بتعد حبات العرق.



## مش فارق ترتيبي الكام

أنا أول واحد

أنا آخر واحد

مش فارق ترتيبي الكام

أنا أصلي نقلت من البرشام

لما استفتيت قلب الأيام

ولقيت الغش ما فيهش ملام

كان ودي أرضيكي بوعد كمان

على بال ما بيان للورد أوان

إنما في شوك بيصحيني

في عنيكى حاجات بتخليني

أسكت على طول وأسرح فيها

على قد الحزن الي ماليها

أنا حبة خوف حطوا عليها

من كعب عساكر ساعة الحظر

كما حل مريح لنهاية حلم في رحلة قطر  
كما عود صبار على باب القبر  
وساعات تفاح أخضر وجميل  
وأنا بالي طويل  
قد ما يطول الليل يطول  
لو بس الحظ سمحلي أقول  
ده أنا لو حرفين بيخلوني  
مرضي ومقبول  
لو أي كلام  
وأنا أول أو آخر واحد  
مش فارق ترتيبي الكام.



## شبه عليل

من كتر الكوايبس ما هي زادت  
ما بقتش بركز في التفاصيل  
ولا عُدت بدور عن تأويل  
أنا شبه عليل  
مش كامل حتى في أمراض  
وبعمل راضي  
من قصر الدليل  
والقلب ما أُنش من ياما  
وما عادش بيحسب في خسائر  
حجري الداير يقلب يعدل  
وأهو كده رايحين  
أو كده رايحين  
بتغيب الناس وأنا مش قادر  
أفهم إيه سر اللي بيحجرى

فبغيب جداً وأنا مش عارف  
بهرب من فين وبروح على فين  
وساعات درويشي يصدقني  
وبكون ملهم وسط العارفين  
وساعات الفكر بيسرقني  
وأصبح تايه وسط التايهين  
وده حتى الشعر الي بخطي  
ع المتغطي  
بيعيد ويزيد  
شيك الحرفين.. جنب الحرفين  
وعمل عناقيد.



## رقص الدرج

إني أعاني  
ويالللحرج  
بميلي الطبيعي لرقص الدرج  
مضيفاً أزيدك  
بداعي العجب  
بأنب في روعي لأهون سبب.



## عن الفكرة

وعن أيام  
تشق الفكر مية حته  
ويجوز أكثر  
تجيني الفكرة وأرفضها  
ولما أطلبها بترفضني  
فبتحايل وبستعذر  
وبستغفر وأمنيّ الروح  
فتوافق على الفرقة  
وحل الشمل بالساهل  
فتهرب مني وأعذرها  
وبهرب منها تعذرني  
أحب الحزن من صغري  
وأدوب في الوحدة وسط الناس  
وبعشق طلة الشباك وأنا مسافر

وبتساهل مع النظرة على الآخر  
وأشوف الناس بإحساسي ويقتلني  
كلام مكتوب على ورقة في إيد ركب  
قلوب مرسومة على حيطه في لحظة طيش  
مساحة نظرة بره العين  
بترسملي سيناريو العمر  
مسافة شوق بتفصلهم  
عن الغايين من الصورة  
لقيت الناس بتتشابه  
في رد الفعل والذلات  
رأيت الكل متداري  
في هدمه صبر مركونه  
على شاعة الأوقات  
وتيجي ساعات  
تشق الفكر مية حته  
وبتقسم لمية نسخة

وأتوه في الأصل مين فيهم  
ما بين الشخص ده الواضح  
وبين هذا اللي مش مفهوم  
يرجع مشهد امبارح  
وفي الحالتين بكون مهزوم.



## قال الحبيب العاشق المديون

قال الحبيب العاشق المديون

ويغلب ظني تدبيري

فأبو حلك بالي متخبي

وكام مرة اللسان يعجز

فيطلع صوتي من قلبي .

لا جديد يذكر

ولا قديم يتعاد

لسة الحظ بيلفني على كعوب رجليا

في جميع أنحاء البلاد

وأنا وأنتِ على وعد دايم باللقا

على عهد دايم بالبعاد .

قال الوحيد للوحدة بعد طول تفكير

أنا آمن بيّ كتير

يمكن تدبير السوء  
يمكن سوء التدبير  
قام خلق الخلق تمل  
والخلق تميل للتغيير  
قال الوحيد للوحدة بعد ليلة عادية  
مين اللي آمن بيّ؟  
ده أنا كنت يادوب ببلع صدمتي في الناس  
وأتاري الناس ما كانوا قادرين  
يبلعوا صدمتهم فيّ.  
قالت حبيبة لحبيها لما حس بضيق  
السم فيها الحياة بحر وبراخ  
وأنا وأنت نقدر نعيش قد المتاح  
نقدر نقابل بعضنا  
بطريقة سهلة وممكنة  
لا إذن فيها ولا سماح.

قال الغريب المسافر للرب ساعة تجلي

اكفيني شر التخلي

ومنين يكون ضلي يكون خلي

قال الغريب المسافر للرب من فضلك

بلاش تحسبها معايا بالمللي.



## الفهرس

- 5 ..... إهداء إلى
- 6 ..... الإنكار
- 7 ..... اعتراف
- 9 ..... لحظة قبول الهزيمة
- 11 ..... كأنها آخر قصيدة
- 14 ..... مفيش مانع تكون معذور
- 16 ..... النواهي
- 18 ..... أول مسبار في الحيفة
- 20 ..... كرهت الشتا والصيف
- 21 ..... النبوءة
- 23 ..... على باب مولانا سيدنا الحسين

25	نوتة .....
27	دول مش دمعتين .....
28	رغم اختلاف شكلي .....
29	كتب الغريب .....
31	حبيبي ليلة السفر .....
32	الرؤية رؤي العين .....
34	الشمس طالعة باستياء .....
35	غناوي الضلة .....
38	طب ليه كده .....
41	مبادئ 2003 /5 /1 .....
44	لوكيميا 2003 /5 /10 .....
47	شايل على كفي الي باقي .....

- 52 .....الذنوب الواضحة منك
- 54 .....قلبي حصان سبق مغلوب
- 56 .....مش مرتاح من ناحية روحي
- 58 .....اللي قالي افتحلي قلبك
- 59 .....ضِل العيون
- 61 .....شمس المغربية
- 63 .....مفيش وعد سابق
- 64 .....أنا في التوهة
- 65 .....يا ليلة العيد
- 67 .....مشهد كوميدي
- 70 .....بانة على وشي التكشيرة
- 72 .....وأنا سايب إيديا

- 73 ..... مشهد من الوحدة
- 75 ..... سيرة ذاتية
- 78 ..... مش فارق ترتيبي الكام
- 80 ..... شبه عليل
- 82 ..... رقص الدرج
- 83 ..... عن الفكرة
- 86 ..... قال الحبيب العاشق المديون



# المصراط المشقة

أشعار بالعاوية المصرية

رامي سعد شرف الدين